ابن جني
وتخطئة القراءة

م.د. خلود جبار عيدان
جامعة بغداد/ كلية الإعلام

المقدمة:

من المفارقات العجيبة أنّ ابن جنّي وصف القّراء عامة في كتابه الخصائص بضعف الدراية ؛ كما وصفهم في كتابه المنصف بالسهو والغلط ، إذ ليس لهم قياس يرجعون إليه . ولكنّه في كتابه المحتسَب يدافع عن القّراء ويردّ على مَن يخطئهم في كثير من القراءات . فمن ذلك قوله : ((ليس ينبغي أن يطلق على شيء له وجه من العربية قائم _ وإن كان غيره أقوى منه _ أنّه غلط)). وقوله : ((وقول ابن مجاهد : خطأ، فيه سرف ، ولكن وجه غيره أقوى منه)). وقوله وهو يدافع عن قراءة لأبي عمرو فيقول : ((ولا بّد من احسان الظن بأبي عمرو، ولاسيما وهو القرآن،وما ابعده عن الزيغ والبهتان)).

ونجد ان جنّي يستعمل مجموعة من اللوازم التي تميّز بها في بيان قوة القراءة وضعفها وفي قبولها ورفضها ، فمن هذه اللوازم قوله : ظاهر هذه القراءة يوجب التوقف عنها والاحتشام منها. وقوله : وهذا موضع تعافه العرب وتمتنع منه. وفي هذه القراءة اغرابٌ وليست بمعروفة في اللغة . وهذه لغة مرذولة مكروهة القياس عليها مردود مرذول. كما وصف بعض القراءات بالقبح والشذوذ الذي لا يقاس عليه، وبالخطأ الذي لا يلتفت إليه. ورمى قراءات اخرى بالقلّة والضعف قياسا" وسماعا" فبابها الشعر فهو أولى به من القرآن الكريم , كما وسم طائفة منه بقوله: ((ولستُ أدفعُ أن تكون القراءة على التوهمّ))، وقوله : ((انما يجوز مثل هذا الغلط عندهم لما يستهويهم من الشبه ، لأنهم ليست لهم قياسات يستعصمون بها، وانما يخلدون الى طبائعهم)). وقوله : ((وهذا مما يختصّ بالتجوّزفيه الشعر لا القرآن)) وقوله : ((ضعيف في القياس ، والشعر أولى به من القرآن)).

ويمكن توزيع مجموعة من القراءات التي وصفها ابن جنّي بالمتوهّمة، والضعيفة والمكروهة والشاذة والمنكرة والمرذولة في محورين اثنين . الأول منها: محور القراءات الشاذة المرذولة . والآخر : محور القراءات المتوهمة الضعيفة . وهي على النحو الآتي :.

أولا":

القراءات الشاذّة المرذولة

من ذلك قراءة الأعمش ((وماهم بضارّي به من أحد)) بحذف النون من اسم الفاعل من قوله تعالى: ﴿ **وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ**﴾ البقرة /102. قال ابن جنّي : ((هذا من ابعد الشاذ ، أعنَي حذف النون ها هنا. وأمثل ما يقال فيه: أن يكون أراد: وماهم بضارّي أحدٍ ، ثم فَصل بين المضاف والمضاف إليه بحرف الجر. وفيه شيء آخر وهو أنّ هناك ايضا" "مِن" في « من أحد » غير انّه أجرى الجار مجرى جزء من المجرور، فكأنّه قال: وماهم بضارّي به أحد. وفيه ما ذكرنا))[1].

وتناول ابوحّيان هذه القراءة وخرّج حذف النون على وجهين: ((احدهما: أنها حـــذفت تخفيفا" وان كان اسم الفاعل في صلة الألف واللام. والثاني: انّ حذفها لاجل الأضافة الى أحد ، وفصل بين المضاف والمضاف إليهِ بالجار والمجرور الذي هو به)) [2].

وقرأ حمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿ **فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ**﴾ النساء /11، بكسر الهمزة، إذ أتبع الكسر الكسر ، فهجمت كسرة الاتباع على ضمّة الاعراب فابتزّتها موضعها . قال ابو الفتح: ((فهذا شاذ لايقاس عليه)) [3]. ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي ((أنزِلّيكَ)) من قوله تعالى:﴿ **أُنْزِلَ إِلَيْكَ** ﴾ البقرة /4 . وقياسه في تخفيف الهمزة أن تجعل الهمزة بين بين فتقول : بما انزل إليك ؛ لكنه حذف الهمزة حذفاً وألقى حركتها على لام(أنزل) ، وقد كانت مفتوحة فغلبت الكسرة الفتحة على الموضع فصار تقديره : بما أنزِلَلَيك ، فالتقت اللامان متحركتين ، فأسكنت الأولى وأدغمت في الثانية . قال ابن جنّي : ((وعلية قراءة الكسائي فيما حدثنا به أبو عليّ سنة احدى وأربعين (بما أنزلّيك) قياسا" _ فيما قال ابو علي _ على لكنّا– قال ابو علي على ما نحن عليه ونعَى هذه القراءة وقال لِحركة لام أنـــــزل : فاذا قبح ذلك مع أن حركة اللام بناء فما الظن بما حركته إعراب ، وحرمة الأعراب أقوى من حرمة البناء . فالجناية إذاً عليها فوقها عليها))[4].

وبّين مكي القيسي الاتباع الحركي في كسر همزة (أمّه) على أنّه: ((اسم كثر استعماله، والهمزة حرف مستثقل بدلالة ما أجازوا فيها من البدل والتخفيف والحذف ونقل الحركة دون غيرها من سائر الحروف ، فلما وقع أوّل هذا الاسم وهو" أم" حرف مستثقل ، وكثر استعماله وثقل الخروج من كسر أو ياء الى ضمّ همزة، وليس في الكلام " فعل ". فلما اجتمع هذا الثقل أرادوا تخفيفه ، فلم يمكن فيه الحذف لأنّه اجحاف بالكلمة ، ولا أمكن تخفيفه ولا بدله لأنّه أول

فغيروه بأن اتبعوا حركته حركة ما قبله ليعمل اللسان عملا واحداً ، والياء كالكسرة ، فاذا ابتدؤوا ردوّه الى الضمّ الذي هو اصله، إذ ليس قبله في الابتداء فاستثقل ،وقد فعلوا ذلك في الهاء في " عليهم وبهم" اتبعوا حركته حركة ما قبلها ، واصلها الضمّ ، والاتباع في كلام العرب مستعمل كثير))[5].

وذكر ابن جنّي شذوذ قراءة من قرأ " أثنتا عشرة" بفتح الشين من قوله تعالى : ﴿ **فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا** ﴾ البقرة /60، وذكر لغة تميم "عَشْرة" بسكون الشين ، ولغة أهل الحجاز: " عَشِرة " بكسر الشين ، وأنكر قراءة منَ فتح الشين ، ورمى القراءة بالشذوذ ، وهي قراءة الأعمش وابن الفضِل الأنصاري . قال ابو الفتح: ((ومن ذلك قراءة الأعمش : (أثنتا عشَرة) بفتح الشين، قال ابو الفتح : القراءة في ذلك "عَشْرة "و "عَشِرة "، فأما "عَشَرة " فشاذ، وهي قراءة الأعمش))[6].واختار الازهري قراءة جمهور القراء بسكون الشين وبيّن انّ فتح الشين لا تعرفها العرب بقوله : ((وأما عَشَرة في مثل هذا الموضع فان أهل اللغة لا يعرفونها. وقد قرأ بها الاعمش، والعرب لا تعرفها. والقراءة المختارة "عَشْرة " بسكون الشين))[7].

وتناول ابو حيان هذه القراءة وعرض رأي الزمخشري وابن عطيّة، والمهدوي فيها، فقال: ((وقرأ ابن الفضل الانصاري والأعمش: بفتح الشين. وروي عن الاعمش: الاسكان والكسر ايضا" . قال الزمخشري: الفتح لغة. وقال ابن عطية: هي لغة ضعيفة. وقال المهداوي: فتح الشين غير معروف ، ويحتمل أن تكون لغة، وقد نصّ بعض النحويين على انه فتح الشين شاذ)) [8].

وجعل ابن جنّي قراءة الكسائي " أئمة " بتحقيق الهمزتين من الشواذ. من قوله تعالى : ﴿ **فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ** ﴾ التوبة /12. والقراءة في المتواتر بهمزة وياء مختلسة الكسرة من غير مدّ. قال ابن جنّي: ((ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي " أئِمة" بالتحقيق فيهما. فالهمزتان لا تلتقيان في كلمة واحدة الّا ان تكونا عينين نحو سئّال وسئّار وجئّار، فأما التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا")) [9].

وفضّل ابو حيان القراءات فيها وردّ على الزمخشري في تصريحه بقوله: ((وقرأ الحرميان وابو عمرو بابدال الهمزة الثانية ياء، وروي عن نافع مدّ الهمزة وقرأ باقي السبعة وابن أبي أويس عن نافع بهمزتين، وأدخل هشام بينهما ألفا ،وأصله : أأممة على وزن أفعلة ، جمع إمام أدغموا الميم في الميم، فنقلت حركتها الى الهمزة قبلها. وقال الزمخشري (فان قلت): كيف لفظ أئمة؟ قلت: همزة بعدها همزة بين بين، أي: بين مخرج الهمزة والياء ، وتحقيق الهمز

هي قراءة مشهورة، وإن لم تكن مقبولة عند البصريين . واما التصريح بالياء فليس بقراءة ، ولا يجوز أن تكون ، ومن صرح بها فهو لاحن محرف. انتهى، وذلك دأبه في تلحين المقرئين، وكيف يكون ذلك لحنا" وقد قرأ به رأس البصريين النحاة ابو عمرو بن العلاء، وقاريء مكة ابن كثير، وقاريء مدينة الرسول صلوات الله عليه نافع)) [10].

واستقبح ابن جنّي مع المبرّد تسكين لام الامر مع " ثمّ " لأنها منفصلة يمكن الوقوف عليها. قال ابن جنّي : ((واما قراءة أهل الكوفة "ثم ليقطع " – من قوله تعالى :﴿ **ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ**﴾ الحج/15 – فقبيح عندنا : لأنَّ " ثمَّ " منفصلة يمكن الوقوف عليها ؛ فلا تخلط بما بعدها ، فتصير معه كالجزء الواحد)) [11] .وكان المبّرد قد ذهب الى أنَّ القراءة باسكان اللام مع " ثم " لحن. قال أبو العباس المبّرد: ((واما مَن قرأ " ثم ليقطع فلينظر" فان الاسكان في لام " فلينظر " جيد. وفي لام " ليقطع" لحن ، لأنّ " ثم" منفصلة من الكلمة ، وقد قرأ بذلك يعقوب بن اسحق الحضرمي)) [12].

وذكر مكيً القيسي حجّة من أسكن لإرادة التخفيف بقوله: ((حجّة من أسكن أنّه على التخفيف للكسرة فأسكنها وكأنّه اعتدّ بحرف العطف . وقد منع المبرد إسكان اللام مع " ثم " لأنها كلمة يوقف عليها . وكذلك منع الإسكان في " ثم هو " ولم يجزه))[13].

وعاب ابن جنّي على قراءة عاصم ببيان النون ، "من راق" من قوله تعالى:﴿ **وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ**﴾ القيامة /27. فهذه السكته الخفيفة التي قصد بها دفع اللبس لئلا يتوهم انّ " من راق" هي مّراق زنّه فعّال من مَرَق قال ابن جنّي:((فاما قراءة عاصم " وقيل من راق" ببيان النون من "مَنْ " فمعيب في الاعراب معيف في الاسماع ، وذلك انّ النون الساكنة لاتوّقف في وجوب ادغامها في الراء ، نحو : من رأيت، ومن رآك . فان كان ارتكب ذلك ووقف على النون صحيحة غير مدغمة ليُنبه به على انفصال المبتدأ من خبره فغير مرضي ايضا")) [14].

وذكر ابن خالويه هذه القراءة برواية حفص بقطعها، وسكتة عليها ، ثم يبتدئ . قال ابن خالويه: ((أجمع القّراء على قراءتها بالوصل، والادغام الاّ ما رواه حفص عن عاصم بقطعها وسَكْتة عليها، ثم يبتدئ: ((راق)). ومعنى راق: فاعل من الرقيّة. وقيل من: الرقيّ بالروح الى السماء)) [15].

ووصف ابن جنّي ادغام ابن محيصن الضاد في الطاء " ثم أطَّرُهُ " من قوله تعالى :﴿ **ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ**﴾ البقرة /126. وصف هذا الادغام ، وهذه القراءة بأنها لغة مرذولة فقال: ((هذه لغة مرذولة، أعنى : إدغام الضاد في الطاء ، وذلك لما فيها من الأمتداد

والفُشّو،فأنها من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها ، ولا تدغم هي فيما يجاورها. وهي الشين والضاد والراء والفاء والميم))[16].

وقراءة الاعراج " لَمّا آتيناكم" من قوله تعالى: ﴿ **لَمَا آتَيْتُكُم مِّنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ** ﴾ ال عمران /81 ، وصفها ابن جنّي بأنها ليست معروفة في اللغة مع اغرابها . قال: ((ومن ذلك قراءة الاعرج فيما يرُوى عنه (لَمّا آتيناكم) بفتح اللام وتشديد الميم آتيناكم بألف قبل الكاف . قال ابو الفتح: في هذه القراءة إغراب؛ وليست لمّا ها هنا بمعروفة في اللغة))[17]. وقد ذهب ابن جنّي في تخريج هذه القراءة انّ "لَمّا" أصلها: لمن ما ، وزيدت : من في الواجب على مذهب الأخفش ، ثم أدغمت كما يجب في مثل هذا ، فجاء: لمما فثقل اجتماع ثلاث ميمات ، فحذفت الميم الاولى فبقى " لَمّا ". وعقّب أبو حيان على ابن جنّي في توجيه قراءة التشديد بقوله: ((وهذا التوجيه في قراءة التشديد في غاية البعد ، وينزه كلام العرب أن يأتي في مثله، فكيف كلام الله تعالى ؟ وكان ابن جنّي كثير التمحل في كلام العرب))[18].

ونعت ابن جنّي قراءة إبراهيم النخعي وأبي بكر الثقفي بتخفيف الياء في " الحوارِيُــون" من قوله تعالى: ﴿ **قَالَ الحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ** ﴾ ال عمران /52 ، بأنّها يوجب التوقّــف عنها والاحتشَام منها، وعلل ذلك بقوله: ((قال ابو الفتح: ظاهر هذه القراءة يوجب التوقّف عنها والاحتشام منها، وذلك لأن فيها ضمّة الياء الخفيفة المكسور ما قبلها. وهذا موضع تعافه العرب، وتمتنع منه))[19].

وفصّل ابو حيّان هذه العلة في تخفيف الياء بأنَ ((العرب تستثقل ضمّة الياء المكسور ما قبلها في مثل: القاضيون، فتنقل الضمة الى ما قبلها وتحذف لياء لألتقائها ساكنة مع الساكن بعدها، فكان القياس على هذا أن يقال: الحوارون، ولكن أقرت الضّمة ولم تنقل دلالة على ان التشديد مراد، إذ التشديد يحتمل الضمّة كما ذهب إليه الأخفش في : يستهزؤون ، إذ أبدل الهمزة ياء" ، وحملت الضمّة تذكرا" لحال الهمزة المراد فيها)) [20].

وذكر ابن جنّي قراءة ابن عباس والحسن البصري وابن سيرين ((ولا ادْرَأْتُكم به)) من قوله تعالى: ﴿ **قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ** ﴾ يونس /16، بأنها قراءة قديمة التناكر لها والتعجب منها . قال ابن جنّي : ((ولعمري انها في بادئ أمرها على ذلك، غير أنّ لها وجها" وان كانت فية صنعه وإطالة . وطريقه ان يكون أراد ولا أدريتكم به، ثم قلب الياء لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة ألفا")) [21].

فجاء به من درأته أي: دفعته وليس منه، وانما هو من دريت بالشيء أي علمت به ، فالهمز هنا خطأ من القارئ. وقد فصّل ابو حيان ماجاء به ابن جنّي فقال: ((وخرجت هذه

القراءة على وجهين: أحدهما: ان الأصل: أدريتكم بالياء فقلبها همزة على لغة من قال : لبأت بالحج ورثأت زوجي بأبيات ، يريد: لبيت ورثيت. وجاز هذا البدل لأنّ الألف والهمزة من واد واحد، ولذلك إذا حركت الألف انقلبت همزة كما قالوا في العالم: العألم. وفي المشتاق: المشتأق. والوجه الثاني: انّ الهمزة أصل وهو من الدرء، وهو الدفع يقال: درأته دفعته كما قال تعالى (**وَيَدْرَأُ عَنْهَا العَذَابَ**) النور/8، ودرأته جعلته درائا))[22].

ومنع ابن جنّي تحريك الياء " أدريَ " في رواية يحيى عن ابن عامر من قوله تعالى : ﴿**وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ** ﴾ الانبياء/109. اذ شبّه ياء الفعل بياء الإضافة كما شبّهت ياء مصيبة في اللفظ بياء صحيفة، فهذا الشبّه في هذه القراءة بفتح الياء لا يجوز عنده، فقال: ((طرِيقُ هذا انّه شبّه آخر فعل المتكلم بيائه ، كقولك : هذا غلامي وصاحبي، وأنّسه بذلك ان للمتكلم في (أدري) حصة، وهي همزة المضارعة، كما انّ له حصة في اللفظ ، وهي ياؤه. وعلى كل حال فهذه شبهة السهو فيه، لا علّة الصحة له))[23].

ثانيا": القراءات المتوهمة الضعيفة

ومن التوهم والغلط في القراءة ما ذكره ابن جنّي في قراءة الحسن البصري " الشياطون" من قوله تعالى :﴿ **وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ**﴾ الشعراء /210. وذلك لما يستهويهم من الشبه ؛ لأن القراء ليس لهم قياسات يستعصمون بها. وانما يخلدون الى طباعهم ، فقد توهم انّه جمع تصحيح نحو: الزيدون. وليس منه. قال ابن جنّي: ((هذا مما يعرض مثله للفصيح، لتداخل الجمعين عليه، وتشابههما عنده، ونحوه: قولهم مسيل فيمن أخذه من السيل، وعليه المعنى، ثم قالوا فيه : مسلان و أمسلة))[24]. فالشياطون غلط من القارئ لعلّة الشبه . قال الفراء: ((وجاء عن الحسن (الشياطون) وكانّه من غلط الشيخ، ظنّ أنّه بمنزلة المسلمين والمسلمون))[25].

ونقل ابو حيان عن يونس بن حبيب انه قال: ((سمعتُ اعرابيا" يقول: دخلت بساتين من ورائها بساتون)) [26].

ومن السهو أو كالسهو ذكر ابن جنّي قراءة ابن محيصن (من سندس وآسْتبرقَ) بوصل الالف وفتح القاف، بجعله فعلا" ماضيا" من قوله تعالى: ﴿**وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ** ﴾ الكهف/31. فهذه صورة الفعل بمنزلة آسْتخرجَ ، وكأنّه سمّي بالفعل إذا بلغ فدعا البصر الى البَرَق. قال ابن جنّي: ((ولستُ أدفع ان تكون قراءة ابن محيصن بهذا، لأنّهِ توهم فعلا إذ كان على وزنه ، فتركه مفتوحا على حاله، كما توهم الآخر انّ ملَك الموت من معنى المِلْك)) [27].فقد نصب ابن محيصن " آسْتبرقَ" إذ جعله استفعل من البريق كما تقول:قرَّ واستقرَّ.

ومن السهو ماذكره ابن جنّي في قراءة مَنْ قرأ " الحِبُك" بكسر الحاء وضمّ الباء من قوله تعالى: ﴿ **والسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ** ﴾ الذاريات /7. فهو من تداخل اللغات. قال ابن جنّي: ((وأما " الحِبُك" بكسر الحاء وضمّ الباء فأحسبه سهوا" . وذلك أنّه ليس في كلامهم " فِعُل" بكسر الفاء وضمّ العين. وهو المثال الثاني عشر من تركيب الثلاثي ، فأنّه ليس في اسم ولا فعل أصلا" والبتة. أو لعلّ الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان: بالكسر ، والضمّ . فكأنّه كسرر الحاء يريد "الحِبِكَ" وأدركه ضم الباء على صورة " الحُبُك" وقد يعرض هذا التداخل في اللفظة الواحدة))[28].

وقرأ الأعمش وعلقمة بن قيس ويحيى بن وثاب " رُمُزا" بضم الراء والميم من قوله تعالى : ﴿ **قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا**﴾ ال عمران /41. وقراءة الجماعة بفتح الراء وسكون الميم[29]. قال ابو الفتح: ((ينبغي ان يكون هذا على قول من جعل واحدتها: زُمْرَة ، كما جاء عنهم: ظُلْمة وظُلُمة وجُمْعَة وجُمعُة. ويجوز ان يكون جمعَ زُمْرَة على زُمْر، ثم اتبع الضم الضم. كما حكى ابو الحسن عن يونس انّه قال: ماسمُع في شيء فُعْل إلاّ سمع فيه فُعُل))[30]. وفي قراءة منسوبة للأعرج " خُضُر" بضم الخاء والضاد من قوله تعالى: ﴿ **مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍ حِسَانٍ** ﴾ الرحمن /76، وصف ابن جني هذه القراءة انها من القلّة وموضعها الشعر. فهو أولى بها. قال ابن جنّي: ((وأما (خُضُر) بضُم الضاد فقليل، وهذا من مواضع الشعر كما قال طرفة:[31]ورَادا" وشُقُر[32] بضمّ القاف)) [33].

وضعّف ابن جنّي قراءة الزهري " الدَّواب " خفيفة الباء من قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ** ﴾ الحج /18. فهو لا يعلمُ أحدا" خفّفها سواه. قال ابو الفتح: ((لعمري إن تخفيفها قليل وضعيف قياسا" وسماعا"، أما القياس فلأنّ المدّة الزائدة في الالف عوض من اجتماع الساكنين حتى كأنّ الالف حرف متحرك ، وإذا كان كذلك فكأنّه لم يلتق ساكنان. ويدل على انّ زيادة المدّ في الالف جار مجرى تحريكها أنك لو أظهرت التضعيف فقلت : دَوابب لقصرت الالف وإذا أدغمت أتممت صدى الألف فقلت : دوابّ؛فصارت تلك الزيادة في الصوت عوضا" من تحريك الألف.

وأما السماع فأنّه لا يعرف فيه التخفيف ، لكن له من بعد ذلك ضرب من العذر، وذلك انهم اذا كرهوا تضعيف الحرف فقد يحذفون أحدهما من ذلك قولك:ظلْت ، ومَست ، وأحَسْت. يريدون: ظَلِلْت ومَسِسْت وأحسست،... غير انً فيه لتخفيف الدواب عذرا" ما، هو أولى من أن يتُلقى بالردً، وقد وجدت له وجها")) [34].

وذكر ابن جنّي قراءة ابن كثير " انها لَحْدى الكُبَر" في الحذف على غير قياس من قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهَا لإِحْدَى الكُبَرِ** ﴾ المدثر/35. قال ابن جني: ((وقد ذكرنا نحوه، وهو ضعيف القياس ، والشعر أولى به من القرآن)) [35].وضعّف الازهري هذه القراءة ونعتها بأنها ليست بشئ، فقال: ((اتفقوا كلّهم على "إنهّا لأحدى الكُبَر" بالالف إلاّ ما رُوي لابن كثير ،قال ابن مجاهد: حدثني ابن أبي خيشمة، وادريس عن خلف عن وهب بن جرير عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن كثير يقول" لَحْدَى الكُبَرَ" لايهمز ولايكسر، وروى قنبل عن النبال عن أصحابهِ عن ابن كثير (لأحدى الكُبَر) مهموزة مثل قراءة حمزة. قال ابو منصور: (لَحْدَى) ليس بشيء، ومعنى لأحدى الكبر: لداهية عظيمة تفوُق الدواهي ، كما يقال: فلانُ أحد الأحَدين . معناه: أنه لا نظير له))[36].

ووصف ابن جني قراءة عُبيد الله بن موسى وطلحة بن سليمان " ويجعلَ" بنصب الفعل من قوله تعالى : ﴿ **وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا**﴾ الفرقان /10، بأنها ليست بالقويّة ، قال ابو الفتح : ((نصبه على أنّه جواب الجزاء بالواو، كقولك: إن تأتني آتك وأحِسنَ إليك، وجازت اجابته بالنصب لمّا لم يكن واجبا الاّ بوقوع الشرط من قَبْله ، وليس قويا مع ذلك ، ألا تراه بمعنى قولك : أفعل كذا إن شاء الله))[37]. فقراءة النصب ضعيفة عنده والقراءة بالجزم والرفع. فمن جزم ردّه على معنى قوله " جعل لك"، ومن رفع واستأنف انه قطعه من الأول فاستأنفه، أو أنه بالعطف على " جعل" لأنّ الشرط إذا وقع ماضيا جاز في جوابه الجزم والرفع. والقراءة بالنصب على إضمار " أَنْ " .

وضعّف ابن جنّي قراءة مَنْ قرأ بتحقيق الهمزتين من كلمتين . كما في قوله تعالى : [**السُّفَهَاءُ أَلا**] البقرة/13، وقوله: ﴿ **هَؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ** ﴾ البقرة/31، وقوله : ﴿ **وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ**﴾ الحج/65، فتحقيق الهمزتين ضعيف في قوله: ((فأما التقاء الهمزتين على التحقيق من كلمتين فضعف عندنا ، وليس لحنا" ، وذلك نحو: قرأ أبوك))[35].فالتحقيق فيه على ما وجب له اللفظ ، ومن حقق الاولى ، وليّن الثانية انّه نحا التخفيف، وأزال عن نفسه لغة الثقل، والعرب تتّسع في الهمزة ما لا تتّسع في غيره فتحقق وتلين وتُبدل وتَطْرَح ، وورد القران بجميعها .

وضعّف ابن جنّي قراءة الاعرج " تضارْ" بتسكين الراء من قوله تعالى : ﴿ **لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا** ﴾ البقرة /233، وقد حذفت احدى الراءين تخفيفا" وهو من ضاره يضيره . قال ابن جنّي: ((إذا صحّ سكون الراء في " تُضارّ" فينبغي أن يكون أراد: لا تضارِر ، كقراءة ابي

عمرو، إلا انه حذف إحدى الراءين تخفيفا. وينبغي أن تكون المحذوفة الثانية لانها أضعف، وبتكريرها وقع الاستثقال))[38].

وذكر الزمخشري هذه القراءة وذكر قراءة أبي جعفر " لا تضارّ" بالسكون مع التشديد على نية الوقف، وعن الاعرج " لا تضارْ" بالسكون والتخفيف ، وهو من ضاره يضيره ، ونوى الوقف كما نواه ابو جعفر ، أو اختلس الضمّة فظنّه الراوي سكونا"، والأصل فيه الرفع وقد أجرى الوصل فيه مجرى الوقف. وقال ابو حيان : ووجّه هذه القراءة بعضهم بأن قال : حذف الراء الثانية فرارا" من التشديد في الحرف المكرر، وهو الراء وجاز أن يجمع بين الساكنين : إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، أو لانّ مدّة الاف تجري مجرى الحركة[39].

وضعّف ابن جنّي قراءة أبي جعفر وشيبة ومعاذ بن الحارث " صيحةٌ " بالرفع في قوله تعالى: ﴿ **إِنْ كَانَتْ إِلا صَيْحَةً وَاحِدَةً** ﴾ يس/29، فأنكر هذه القراءة بسبب لحوق تاء التأنيث الفعل " كان" ، قال ابن جنّي :((في الرفع ضعف، لتأنيث الفعل ، وهو قوله: (كانت) ولا يقْوى أن تقول: ما قامت الاّ هند ، وانما المختار من ذلك : ما قام الاّ هند، وذلك أنّ الكلام محمول على معناه ، أي : ما قام أحد الاّهند . فلما كان هذا هو المراد المعتمد ذُكّر لفظ الفعل ، إرادة له، وإيذانا به، ثم إنه لما كان محصول الكلام: قد كانت صيحةٌ واحدةٌ جيء بالتأنيث إخلادا" إليه، وحملا لظاهر اللفظ عليه. ومثله قراءة الحسن: (**فَأَصْبَحُوا لا يُرَى إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ**) الاحقاف/ 25 ، بالتاء))[40].

وانكار هذه القراءة بسبب لحوق تاء التأنيث ، فجعلت كان في قراءة الرفع تامة و " صيحةٌ " الفاعل بمعنى ما وقعت الاّ صيحةُ واحدةُ. قال ابو حيان: ((وقرأ ابو جعفر وشيبة ومعاذ بن الحارث القارئ : صيحةٌ بالرفع في الموضعين على انّ كانت تامة ، أي ما حدثت أو وقعت الاّ صيحةٌ ، وكان الاصل أن لا يلحق التاء ، لانه اذا كان الفعل مسندا" الى مابعد الاّ من المؤنث ، لم تلحق العلامة للتأنيث فيقول: ما قام الاّ هند ، ولا يجوز : ما قامت الاّ هند، عند أصحابنا الاّ في لشعر . وجوّزه بعضهم في الكلام على قلّة . ومثله قراءة الحسن ومالك بن دينار وأبي رجاء والجحدري وقتادة وأبي حيوة وابن ابي عبلة، وابي بحريّة: **(لا يُرَى إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ)** الاحقاف/25، بالتاء والقراءة المشهورة بالياء))[41].

ومن تضعيف القراءة ما بينّه ابن جنّي من قراءة أبي جعفر يزيد وسليمان بن مهران بضم التاء من " للملائكة" اتباعا" لحركة الجيم من " آسجدوا" من قول تعالى : ﴿ **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا** ﴾ البقرة /34. فذكر ابو الفتح ان الملائكة في موضع جر مكسورة التاء، مع وجوب ان تسقط ضمّة الهمزة من " آسجُدوا" . قال ابن جنّي : ((هذا ضعيف عندنا جدا"، وذلك

ان (الملائكة) في موضع جر . فالتاء إذا" مكسورة، ويجب أن تسقط ضمّة الهمزة من (اسجدوا) لسقوط الهمزة أصلا" إذا كانت وصلا" . وهذا انما يجوز ونحوه إذا كان ما قبل الهمزة حرف ساكن صحيح نحو قوله عز وجل ﴿ **وَقَالَتِ اخْرُجْ** ﴾ يوسف/31))[42]. فحذفة حركة الاعراب لحركة غير ملازمة يراد منها الاتباع الحركي بضم التاء اتباعا" لحركة الجيم. وذكر الزمخشري انّه ((لا يجوز استهلاك الحركة الاعرابية بحركة الاتباع ّالا في لغة ضعيفة ، كقولهم : الحمدُ لُله))[43]. وهذه هي لغة ازد شنوءة . وفصّل القول أبوحيان بقوله : ((وقرأ ابو جعفر يزيد بن القعقاع وسليمان بن مهران: بضم التاء اتباعا لحركة الجيم ونقل انها لغة أزد شنوءة. قال الزجاج : هذا غلط من أبي جعفر . وقال الفارسي : هذا خطأ وقال ابن جنّي: لأنّ كسرة التاء كسرة اعراب، وانما يجوز هذا الذي ذهب إليه ابو جعفر إذا كان ما قبل الهمزة ساكنا" صحيحا" نحو ﴿ **وَقَالَتِ اخْرُجْ** ﴾ يوسف/31، وقال الزمخشري: لا يجوز لاستهلاك الحركة الاعرابية بحركة الاتباع ّالا في لغة ضعيفة كقولهم: الحمدُ للُه .

وإذا كان ذلك في لغة ضعيفة ، وقد نقل أنها لغة أزد شنوءة فلا ينبغي أن يخطأ القارئ بها ولا يغلط ، والقاريء بها ابو جعفر أحد القراء المشاهير الذين أخذوا القرآن عرضا عن عبد الله بن عباس وغيره من الصحابة ، وهو شيخ نافع بن أبي نعيم ،احد القراء السبعة، وقد علل ضمّ التاء لشبهها بألف الوصل ، ووجه الشبه أن الهمزة تسقط في الدرج لكونها ليست بأصل ، والتاء في الملائكة تسقط أيضا" لأنها ليست بأصل ، ألا تراهم قالوا: الملائك؟ وقيل : صمّت لأن العرب تكره الضمّة بعد الكسرة لثقلها)) [44].

ومن إجراء الوصل مجرى الوقف قرأ ابو عبدالرحمن السلمي: ((ألم تْر)) بسكون الراء من قوله تعالى :﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ** ﴾ ابراهيم /19. ومن قوله تعالى :﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيلِ** ﴾ الفيل /1. فوصف ابن جنّي هذه القراءة بالضعف لأستهلاك الحرف والحركة من " ترا" قال ابو الفتح : ((فيها ضعف ، لأنّه إذا حذف الالف للجزم فقد وجب ابقاؤه للحركة قبلها دليلا" عليها، وكالعوض منها ، لاسيما وهي خفيفة ، إلاّ أنّه شبه الفتحة بالكسرة المحذوفة في نحو هذا استخفافا... أو لأنّه أجرى الوصل مجرى الوقف)) [45]. وقال في موضع آخر لهذه القراءة ((هذا السكون انما بابه الشعر، لا القرآن، لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله ، يعني الألف والفتحة من ترا))[46].

وفسّر ابن حيان قراءة السلمي هذه بقوله : ((ووجهه أنه اجرى الوصل مجرى الوقف. وتوجيه آخر وهو أن ترى حذفت العرب ألفها في قولهم : قام القوم ولو تر ما زيد، كما حذفت ياء لا

أبالي في لا أبالِ فلما دخل الجازم تّخيّل أن الراء هي آخر الكلمة فسكنّت للجازم كما قالوا في لا أبالي لم أُبل، تخيلوا اللام آخر الكلمة . والرؤية هنا بمعنى العلم، فهي من رؤية القلب))[47].

وقرأ نافع بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام " قالوا لآن" من قوله تعالى:﴿ **قَـالُوا الآنَ جِئْتَ بِالحَقِّ** ﴾ البقرة/71. وقد وردت عنه روايتان باثبات واو " قالوا" لمّا تحركت اللام لآن. وبحذف الواو اذ لم يعتّد بنقل الحركة إذ هو نقل عارض ((قالُ لآن)) فحذف الواو ، ولم يحفل بحركة اللام . فاعترض ابن جنّي على اثبات الواو وذلك باجراء غير اللازم مجرى اللازم قال ابن جنّي ((وعليه قراءة من قرأ (قالوا لآن جئت بالحق) فاثبت واو (قالوا) لما تحركت لام لآنَ. والقراءة القويّة: ((قالُ لآن)) ، باقرار الواو على حذفها ، لأن الحركة عارضة للتخفيف .... فاعتدّ حركة التخفيف ، وان لم تكن لازمة . وينبغي ان تكون قراءة ابي عمرو: ((**وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَى)** النجم /50، على هذه اللغة ، وهي قولك مبتدئا : لولى، لأنّ الحركة على هذا في اللام اثبت منها على قول من قال : الْحَمر. وان كان حملها أيضا" على هذا جائزا" ، لأنّ الادغام وان كان بابه أن يكون في المتحرك فقد أدغم أيضا" في الساكن))[48].وهو يريد القراءة بادغام التنوين في لام " لولى" . وفصّل ابو اسحق الزجاج هذه القراءة في معانيه بقوله: ((فيه أربعه أوجُهٍ حكى بعضها الأخفشُ ، فأجودها " قالوآ الآن" باسكان الام وحذف الواو من اللفظ ، وزعم الاخفش أنّه يجوز قطع ألف الوصل ههنا فيقول : قالوا: ((ألآ نَ جئتَ بالحق)) وهذه رواية، وليس له وجه في القياس ولاهي عندي جائر، ، ولكن فيها وجهان غير هذين الوجهين: وهما جيدان في العربية ، يجوز ((قالوا الآن)) على اِلقاء الهمزة، وفتح اللام من الآن، وتركِ الواو محذوفة لالتقاء الساكنين، ولايعتدّ بفتحة اللام ، ويجوز : ((قَالوا لان جيتَ بالحق)) ولا أعلم أحدا" قرأبها، فلا يَقْرَأنَ بحرف لم يقرأ به واِن كانّ ثابتا في العربيّة)) [49].

وضعّف ابن جنّي قراءة ابن مسعود والأعمش ((إن يصدّوكم)) بكسر همزة " إنْ" يجعلها حرف شرط من قوله تعالى:﴿ **وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ** ﴾ المائدة/2. فجزم بـ(إنْ) ولم يأت لها بجواب . ومن قرأ بالكسر (إنْ صدّوكم) فهي الجازمة والماضي بعدها بمعنَى المضارع. ومن فتح الهمزة جعلها المصدرية بمعنى لأن صدوّكم . قال ابن جنّي : ((ومن ذلك قراءة ابن مسعود بكسر الالف . قال ابو الفتح : في هذه القراءة ضعف ، وذلك لأنه جزم بـ(إنْ) ولم يأت لها بجواب مجزوم أو بالفاء كقولك: إن تزرني في أُعطِك درهما أو فَلكَ درهمٌ ولو قلت: إن تزرني أعطيتك درهما قبحَ لماذكرنا ، وانما بابه الشعر))[50].

واتفّق أبو على الفارسي مع ابن جنّي في أنّ قراءة (إنْ يصدّوكم) لاتجوز إلاّ في الشعر بقوله : ((وقرأ أبو عمرو وابن كثير (إنْ صدّوكم) بكسر إنْ وهو اختيار أبي عبيد ورُوي عن الاعمش (إنْ يصدّوكم) .وهذه القراءة لاتجوز باجماع النحويين الاّ في شعر على قول بعضهم ، لأنّ (إنْ) إذا عملت فلا بد في جوابها من الفاء والفعل))[51].

ونعت ابن جنّي قراءة أبي جعفر المدني بالضعف " قُلْ ربَّ: بضم الباء ، على أنهّ نداء مفرد من قوله تعالى :﴿ **قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالحَقِّ** ﴾ الانبياء/112. فهو منادى مفرد وحذف حرف النداء فيما جاز ان يكون وصفا" لأيّ ، وهو ضعيف عنده . قال ابو الفتح : ((هذا عند اصحابنا ضعيف . أعني حذف حرف النداء مع الاسم الذي يجوز ان يكون وصفا" لأيّ . ألاَ تراك تقول: رجلُ أقبل لأنه يمكنك أن تجعل الرجل وصفا" لايّ، فتقول : يأيها الرجل ؟ ولهذا ضعف عندنا قول من قال في قوله تعالى :﴿ **هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ** ﴾ هود /78: إنّه أراد ياهؤلاء . وحذف حرف النداءمن حيث كان (هؤلاء) من اسماء الاشارة وهو جائز أن يكون وصفا" لأيّ))[52].

وتناول النحاس قراءة ابي جعفر وذكر قول النحاة بأنها لحن بقوله : ((وعن ابي جعفر أنه قرأ " ربُّ احكُمْ بالحق" ، وهذا عند النحويين لحنٌ. لا يجوز عندهم : رجل اقبِلْ ، حتى تقول : يارجلُ ، أوما أشبهه)) [53].

وجعل ابو حيان قراءة أبي جعفر من اللغات الجائزة فقال : ((وأبو جعفر " ربُّ " بالضم . قال صاحب اللوامح على انهّ منادى مفرد وحذف حرف النداء فيما جاز ان يكون وصفا لأيّ بعيد بابه الشعر، انتهى . وليس هذا من نداء النكرة المقبل عليها بل هذا من اللغات الجائزة في : ياغلامي، وهي أن تبنيه على الضم وأنت تنوي الإضافة ، لما قطعته عن الاظافة وانت تريدها بنيته ، فمعنى (ربُّ) ياربيّ)) [54].

وأيد ابنْ الجزري ما ذكره ابو حيان بقوله : ((فقرأ ابو جعفر بضّم الباء ووجهه أنّه لغة معروفة جائزة في نحو(ياغلامي) تنبيها على الضم ، وأنت تنوي الاضافة وليس ضمّة على انّه منادى مفرد))[55].

وعاب ابن جني على القّراء الذين رووا قراءة أبي عمرو بن العلاء باسكان الهمزة من (بارئكم) من قوله تعالى : ﴿ **فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ** ﴾ البقرة /54. ونعتهم بضعف الدراية ، فخففوا باسكان حركة الاعراب. واختلاس الحركة هي الاقرب الى الصواب عنده. قال ابن جنّي : ((وخففّوا على ألسنتهم بأن اختلسوا الحركات اختلاسا" ، وأخفوها. فلم يمكّنوها في أماكن كثيرة، ولم يشبعوها ، ألآ ترى الى قراءة أبي عمرو (مالك لا تأمنّا على يوسف) مختلسا" ، ولا محققا

. وكذلك قوله عز وجل (أليس ذلك بقادر على أن يحُيي الموَتى) مخفّي لا مستوفي ، وكذلك قوله عز وجل (فتوبوا الى بارئكم) مختلسا" غير ممكّن كسرة الهمزة ، حتى دعا ذلك من لطف عليه تحصيل اللفظ. الى أن ّادعى أن أبا عمرو كان يسكنّ الهمزة، والذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة ، لا حذفها البتة ، وهو أضبط لهذا الأمر من القّراء الذين رووه ساكناً))[56].وذكر النحاس اختلاس ابي عمرو وردّ على ابي العباس المبّرد بقوله : ((وروي عن ابي عمرو باسكان الهمزة من (بارئكم) . وروى عنه سيبويه باختلاس الحركة. قال ابو جعفر : اما إسكان الهمزة فزَعم ابو العباس أنهّ لْحنٌ لا يجوز في كلام ولا شعر لأنها الاعراب. وقد أجاز ذلك النحويون القدماء الأئمة))[57].

والاسكان –هنا– يراد منه التخفيف كراهية توالي الحركات ، وأبو عمرو كان يميل الى التخفيف ، فيرى مَنْ سمعه يختلس بسرعة أنه أسكن . فعلّة هذا الاسكان انّه شبه حركة الاعراب بحركة البناء، فأسكن حركة الاعراب استخفافا لتوالي الحركات . ونعت مكيّ القيسي قراءة الاسكان بأنها ضعيفة مكروهة . واختلاس الحركة بأنها((لغة للعرب في الضمات والكسرات تخفيفا" لا ينقص ذلك الوزن ، ولايتغير المعرب، ولما كان تمام الحركة مستثقلا" لتوالي الحركات وكثرتها والاسكان بعيدا" لأنّه يغير الاعراب عن جهته، فتوسط الأمرين فاختلس الحركة، فلم يخل بالكلمة من جهة الاعراب ولا ثقلّها من جهة توالي الحركات فتوسط الامرين))[58].

وضعّف ابن جنّي قراءتي ابي جعفر " استغفرت " بالمدّ وبالوصل من قوله تعالى : ﴿**سَوَاءٌ عَلَيْهِم أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**﴾ المنافقون /6. قال ابو الفتح: ((هاتان القراءتان كلتاهما مضعوفتان . اما (آستغفرتَ) بالمدّ فلأنه أثبت همزة الوصل، وقد استغُني عنها بهمزة الاستفهام من قبلها ، وليس كذلك طريق العربيّة.....واما " استغفرت " بالوصل ففي الطرف الآخر من الضعف ، وذلك أنّه حذف همزة الاستفهام ، وهو يريدها . وهذا مما يختصّ بالتّجوز فية الشعر ، لا القران)) [59] .

وذكر ابن الجزري قراءة أبي جعفر بهمزة مفتوحة من غير مدّ عليها، ورواية عيسى بن وردان من المدّ عليها فقال : ((فانفرد بذلك ولم يتابعه عليه أحد الاّ أن الناس أخذوه عنه. ووجّهه بعضهم بأنّه اجراء لهمزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة فمد من اجل الاستفهام . وقال الزمخشري : إنّ المدّ اشباع لهمزة الاستفهام للأظهار والبيان لا لقلب الهمزة)) [60] .

النتائج :

نتلمّس من متابعة ابن جنّي للقراءات النتائج الآتية:

- نعت بعض قراءات السبعة بالشذوذ، نحو قراءة حمزة والكسائي : (فلأِمه) في كسر ضمّة الأعراب للأتباع.
- استقبح قراءة أهل الكوفة تسكين لام الأمر مع " ثم" .
- جعل قراءة الكسائي في تحقيق الهمزتين في كلمة " أئمة" من الشواذ وضعّف قراءة ابن عامر والكوفيين بتحقيق الهمزتين من كلمتين .
- عاب ابن جنّي على قراءة عاصم ببيان النون" من راق".
- تعجّب من قراءة ابن عباس " ولا أدرأتكم" بقلب الياء ألفا.
- ضعّف قراءة ابن كثير " انها لَحْدى الكبر " في الحذف على غير قياس .
- ضعف قراءة ابي جعفر المدني بضم تاء الملائكة اتباعا لحركة جيم اسجدوا.
- وصف قراءة السلمي"ألم ترْ" باجراء الوصل مجرى الوقف بالضعف لأستهلاك الحرف والحركة.
- ضعف قراءة نافع بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام ((قالوا الآن)).
- عاب ابن جنّي على القراء الذين رووا قراءة ابي عمر وبأسكان " بارْئكم".
- ضعّف قراءة ابن مسعود " أن صدوكم " بكسر الهمزة بجعلها حرف شرط.
- ضعّف قراءة ابي جعفر المدني بضم باء" ربُّ احكُمْ".

الهوامش والمصادر :

1-المحتسب 103/1.

2-البحر المحيط 480/1 .

3-الخصائص 143/3 . وينظر : معاني القراءات 120، حجه ابن خالويه 59، المستنير 100/2، الكافي في القراءات السبع 98 ، المفتاح 76.

4-المحتسب 1/ 73 . ومثلها قراءة ابن كثير " انها لَحْدى الكبر" من قوله تعالى : [انها لأحدى الكبر] المدثر/35. ويرجع : الخصائص _ الجزء الثالث باب هجوم الحركات على الحركات.

5-الكشف 418/1. وينظر : التيسير 78، النشر 248/2.

6-المحتسب 85/1.

7-معاني القراءات 51 .

8- البحر المحيط 1/ 334-335 . وينظر : مختصر ابن خالويه 5-6.

9- الخصائص 145/3 . وفي التيسير ص 96 : ((قرأ الكوفيون وابن عامر " أئمة " بهمزتين حيث وقع)).

10- البحر المحيط 20/5 . وينظر الكشاف 142/2 .

11- الخصائص2/ 330 .

12- المقتضب 134/2 .

13- الكشف 221/2 . وينظر : حجه ابن خالويه 154، غيث النفع 406 ، النشر 244/2 . وانّ الاسكان مع ثم هي قراءة أربعة من السبعة ، وكلٌّ ذلك من كلام العرب عند ابن خالويه.

14- الخصائص 95/1.

15- حجة ابن خالويه 235 . وينظر : التيسير 115، النشر 294/2، غيث النفع 610.

16- المحتسب 106/1. وينظر : مختصر ابن خالويه 9 ، البحر المحيط 552./1

17- المحتسب 164/1.

18- البحر المحيط 814/2 . وقراءة الاعرج هي قراءة سعيد بن جبير والحسن البصري أيضا".

19- المحتسب 162/1 .

20- البحر المحيط 754/2 . وذكر ابن خالويه ان تخفيف الراء والياء قراءة لأبن عامر في رواية : المختصر 21 .

21- المحتسب 309/1.

22- البحر المحيط 177/5 .

23- المحتسب 334/2. وذكر صاحب المستنير 304/2 : ((وإن أدْريَ أقريبٌ) فتحها الوليدُ عن ابن عامر . وذكر صاحب البحر المحيط 420/6 : ((وعن ابن عباس في رواية (وان أدريَ) بفتح الياء في الآيتين تشبيها بياء الأضافة لفظا، وان كانت لام الفعل)).

24- المحتسب 133/2.

25- معاني القرآن 285/2 .

26- البحر المحيط 46/7 .

27- المحتسب 305/2 وينظر : مختصر ابن خالويه 79-80، البحر المحيط 153/6.

28- المحتسب 2/ 287. وينظر : مختصر ابن خالويه 145 .

29- المحتسب 161/1-162. وينظر : مختصر ابن خالويه 20 .

30- المحتسب 306/2 * وذكر ابو حيان في البحر المحيط 723/2 : ((وقرأ علقمة بن قيس ويحيى بن وثاب : رُمُزا" . بضم الراء والميم . وخرج على انه جمع رموز ، كرسل ورسول ، وعلى انه مصدر كرمز جاء على فُعُل ، وأتبعت العين الفاء كاليُسْر واليُسُر)).

31- المحتسب 76/2.

32- المحتسب 1/ 273 . ومثلها (واذ يعدُكم الله آحدى الطائفتين) الانفال /7.يصلُ ابن محيص ضمة الهاء بالحاء .

33- معاني القراءات 514.

34-المحتسب 118/2. وينظر : السبعة 462 ، حجه ابن خالويه 163 ، البحر المحيط 6/ 585.

35- الخصائص 145/3. وقراءة التحقيق هي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ينظر : معاني القراءات 13، التيسير 36، المستنير 555/1، غيث النفع 56 ، النشر 156/2.

36-المحتسب 123/1.

37- ينظر : الكشاف 1/ 141 ، البحر المحيط 343/2، المستنير 70/2.

38- المحتسب 206/2-207 . وينظر : المستنير 390/2 ، النشر 264/2، الاتحاف 364.

39- البحر المحيط 439/7 .

40- المحتسب 71/1.

41- الكشاف 62/1. وينظر : معاني القران واعرابه 104/1 ، المستنير 24/2، النشر 158/2 .

42-البحر المحيط 221/1 . قال الزجاج في معانيه : ((وقرأ ابو جعفر المدني وحده (للملائكة آسجدوا) بالضم ، وابو جعفر من جلة اهل المدينة واهل الثبت في القراءة إلأ أنه غلط في هذا الحرف لأن الملائكة في موضع خفض فلا يجوز أن يرفع المخفوض)).

43- المحتسب 360/1 .

44- المحتسب 373/2 .

45- البحر المحيط 533/5 .

46- الخصائص 93/3 . ذكر السفاقسي في الغيث 79 : ((اذا كان قبل لام التعريف المنقول اليها حركة الهمزة حرف من حروف المدّ نحو : وإذا الارض ، وأولي الأمر ، وأنكحوا الأيامى فلا خلاف بين أئمة القراء في حذف حرف المدّ لفظا،ولايقال ان حرف المدّ انما حذف للسكون وهو قد زال في قراءة من قرأ بالنقل لأنا نقول التحريك في ذلك عارض فلا يعتدّ به وبعض من لا علم عنده يثبت حرف المدّ في مثل هذا حال النقل وهو خطأ في القراءة وان كان يجوز في العربية)).

47- معاني القران واعرابه 137/1-138. وينظر : البحر المحيط 375/1 .

48- المحتسب 206/1 وينظر : حجة ابن خالويه 67، التذكرة 385/2، التيسير 82، غيث النفع 189.

49- اعراب القران 256/1 .

50-المحتسب 69/2.

51- اعراب القران 59/3 .

52- البحر المحيط 420/6 .

53- النشر 244/2 .

54-الخصائص 73/1. وينظر : حجة ابن خالويه 30 ، التذكرة 2 /313 ، التيسير 63، الدرّ النشير 626، المستنير 26/2، غيث النفع 75 .

55- اعراب القران 54/1 .

56-الكشف 295/1 .

57- المحتسب 322/2 .

58- النشر 290/2.

المصادر والمراجع المعتمدة :

- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر لأحمد بن محمد الدمياطي- تصحيح وتعليق علي محمد الضباع- ملتزم الطبع عبد الحميد احمد حنفي -مصر.
- اعراب القرآن لأبي جعفر النحاس-تعليق عبد المنعم خليل ابراهيم -دار الكتب العلمية – بيروت -ط 2-2004 م.
- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي- تحقيق د. عبد الرزاق المهدي- دار أحياء التراث العربي -بيروت -ط-1-2002م.
- التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون -تحقيق د. عبد الفتاح بحيري ابراهيم – الزهراء للاعلام العربي – القاهرة -ط2-1991 م.
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني- تصحيح اوتوبرتزل – دار الكتب العلميّة – بيروت -ط2 -2005 م.
- الحجّة في القراءات السبع لابن خالويه – تحقيق أحمد فريد المزيدي – دار الكتب العلمية -بيروت -ط1-1999م.
- الخصائص لابي الفتح عثمان بن جنّي _ تحقيق محمد علي النجار_ دار الشؤون الثقافة العامة _ بغداد _ ط4_1990م.
- الدّر النشير والعذب النمير شرح كتاب التيسير لعبد الواحد بن محمد بن علي الشهير بالمالقي تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض – دار الكتب العلمية _ بيروت _ ط 1_ 2003م.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد _ تحقيق د. شوقي ضيف _ دار المعارف _ مصر _ 1972 م.
- غيث النفع في القراءات السبع لعلي النوري السفاقسي _ تحقيق أحمد محمود عبد السميع دار الكتب العلمية _ بيروت _ط 1_2004 م.
- الكافي في القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني _ تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي _ دار الكتب العلمية _ بيروت _ط 1_2000م.
- الكشاف لجار الله الزمخشري _دار المعرفة _ بيروت _ د. ت.
- الكشف عن وجوه القراءات لمكي القيسي _ تحقيق الشيخ عبد الرحيم الطرهوني – دار الحديث – القاهرة – 2007 م.

- المحتسَب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني تحقيق على النجدي ناصف وصاحباه_ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية _ القاهرة 2004 م.
- مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه _ عنى بنشره : ج . برجشتراسر دار الهجرة _ القاهرة _ د.ت.
- المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر احمد بن سوار البغدادي_ تحقيق د. عمار امين الدّدو_ دار البحوث والدراسات _ دبي ط1 _2005 م.
- معاني القراءات لأبي منصور الأزهري – تحقيق احمد فريد المزيدي _ دار الكتب العلمية _ بيروت _ ط1_ 1999م.
- معاني القران لأبي زكريا الفراء– تحقيق محمد علي النجار _ مطبعة دار الكتب والوثائق _ مصر ط3 _2002م.
- معاني القران واعرابه لأبي اسحق الزجاج _ تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي دار الحديث _القاهرة _2004م.
- المفتاح في القراءات السبع لأبي القاسم عبد الوهاب بن محمد القرطبي _ تحقيق أحمد فريد المزيدي_ دار الكتب العلمية_ بيروت _ ط1_2006.
- المقتضب للمبرد_ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة_ عالم الكتب_بيروت_ 1963م.
- النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد ابن الجزرَي _ تقديم علي محمد الطباع _ دار الكتب العلمية _ بيروت _ ط2_ 2002م.